

تاج العروس من جواهر القاموس

وحُلَاقَةُ المِعْزَى بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَعْرِهِ نَقْلُهُ الجَوْهَرِي . قَالَ :
والحَلَقُ كغَرَاب : وَجَعُ الحَلَقِ . وَ فِي الْمُحْكَم : الحَلَقُ : أَنْ لَا تَشْبَعِ الْأَتَانُ
من السِّفَادِ وَلَا تَعْلَقَ عَلَى ذَلِكَ أَيْ : مع ذلك وكذا المَرْأَةُ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :
الحَلَقُ : صِفَةُ سَوْءٍ كَأَنَّ مَتَاعَ الْإِنْسَانِ يَفْسُدُ فتَعُودُ حَرَارَتُهُ إِلَى
هُنَالِكَ وقد اسْتَحْلَقَتِ الْأَتَانُ وَالْمَرْأَةُ . وَالْحُلَاقَانُ بالضَّمِّ وَالْمُحْلَقَانِ
نَقْلَاهُمَا الجَوْهَرِيُّ وَالْمُحْلَقُ كَمُحْدَثٍ . وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : البُسْرُ
قد بَلَغَ الإِرْطَابُ ثَلَاثِيَهُ وَإِذَا بَدَأَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ فتُذْ نُوبٌ وَإِذَا بَلَغَ
نِصْفَهُ فهو مُجَزَعٌ وَفِي حَدِيثٍ بَكَارٍ : أَنْزَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً عَلَى
قَوْمٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ رُطَبًا حُلَاقَانِيًّا وَثَعْدًا وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ : لو
عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا الْوَاحِدَةُ بهاء قَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : بُسْرَةٌ حُلَاقَانَةٌ : بَلَغَ الإِرْطَابُ حَلَقَهَا وَقِيلَ : هي التي بَلَغَ
الإِرْطَابُ حَلَقَهَا قَرِيبًا مِنَ الثُّفُرُوقِ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
قَدْ حَلَقَ البُسْرُ تَحْلِيْقًا وَهي الحَوَالِيْقُ بَثَبَاتِ الْيَاءِ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :
وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذْ لو كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : مَحَالِيْقُ
وَأَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ثَبَاتِ الْيَاءِ فِي حَوَالِيْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النِّقْرِ :
إِنَّهَا نَفِيسَةٌ أَوْ حَاضَتْ فَقَالَ : عَقْرَاءٌ حَلَقَاءٌ مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَةً نَدَا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَقْرَاءٌ حَلَقَاءٌ بِالتَّضْوِينِ عَلَى أَنْزَلِهِ مُصَدَّرُ فِعْلٍ مَتْرُوكٍ
الْلاَّفُظِ تَقْدِيرُهُ : عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرَاءً وَحَلَقَهَا اللَّهُ حَلَقًا وَتَرَكَهُ قَلِيلَ
بَلْ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ أَوْ هُوَ مِنْ لَحْنِ الْمُحَدِّثِينَ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقَرَى حَلَقَى بَوَزْنِ غَضَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٍ عَلَى
الْمُؤَنَّثِ وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ التَّضْوِينُ وَمَعْنَى هَذَا أَنْزَلَهُ دَعَى عَلَيْهَا
أَنْ تَنْدِيمَ مِنْ بَعْلِهَا فَتَحْلِقَ شَعْرَهَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَصَابَهَا اللَّهُ
تَعَالَى بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْزَلَهَا مَشْؤُومَةً وَلَا أُحَقُّهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَلَقَى عَقَرَى :
مَشْؤُومَةً مُؤَذِيَةً وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ :
خَمَشَى عَقَرَى حَلَقَى كَأَنَّزَلَهُ مِنَ الْخَمَشِ وَالْعَقَرُ وَالْحَلَقُ وَأَنْشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُؤَلِّفُ عَقْرِي وَحَلَقِي ... لِمَا لاقَتْهُ سَلَامَانُ بْنُ غَنَمٍ هَكَذَا أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَعْنَى : قَوْمِي أُؤَلِّفُ نِسَاءَ قَدْعَرْنَ وَجُوهَهُنَّ فَخَدَشْنَهَا
وَحَلَقْنَّ شُعُورَهُنَّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ الْقَطَّاعِ هَكَذَا
وَكَذَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَرِيِّينَ وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَّائِيِّ .
" أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرِي وَحَلَقِي وَفَسَّرَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فَقَالَ : قَوْلُهُمْ : عَقْرِي
وَحَلَقِي الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أَصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا
وَأَخَذَتْ نَعْلَيْهَا تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْقُرُهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّيْرَ خَيْرًا ... مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّاسِ الْحَلِيقِ